التكوين الأكاديمي الجامعي و أثره على الميول المهنية لدى طلبة جامعة الجزائر2

University academic training and its impact on the professional vocation of students at the University of Algiers 2

كريمة سعودي *

جامعة علي لونيسي- البليدة 2 (الجزائر)

kari.saoudi2@gmail.com

تاريخ الارسال2022/01/28 تاريخ القبول 2022/09/15 تاريخ النشر2022/09/23

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التكوين الأكاديمي على الميول المهنية لدى عينة من المجتمع متمثلة في طلبة جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، تكونت عينة الدراسة من (75) طالب وطالبة، طُبق عليهم مقياس هولاند (John Holland) للميول المهنية، و تم الإعتماد على عدة أساليب للمعالجة الإحصائية وذلك بإستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) نسخة رقم (22)، و تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في أبعاد الميول المهنية حسب التكوين الأكاديمي الجامعي، و قد يرجع هذا الاختلاف إلى مستوى التكوين الأكاديمي الجامعي، أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد جاء الفرق لصالح الذكور تمثل في كل بنود الميول المهنية.

الكلمات المفتاحية: التكوين الاكاديمي، التكوين الجامعي، الميول المهنية، الطالب الجامعي.

Abstract:

This study aimed to find out the extent to which academic training affects the professional vocations of a sample of society represented by students of the University of Algiers 2 Abu Qasim Saadallah, the sample of the study consisted of (75) students, applied to them the measure of professional vocations (John Holland), and relied on several methods of statistical treatment using the statistical program (SPSS) version no. (22), and found differences of statistical significance between students of bachelor's and master's students in the dimensions of the misters Professionalism according to academic training, this difference may be due to the level of academic training, but for the sex change, the difference came in favor of males represented in all the items of professional orientation.

Keywords: Academic training, university training, professional vocations, university students.

1. مقدمة:

تعد مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب؛ فهي الخطوة الأولى نحو مستقبله المهني الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه على أفضل ما يكون، لذلك فبمجرد انهائه المرحلة الثانوية يبدأ بالتفكير في

* المؤلف المرسل

التخصص الذي سيدرسه في الجامعة والمجال الذي سيحقق له أفضل النتائج، التي تمكنه من الدخول إلى سوق العمل وبدء حياته العملية. كما تعتبر مهنة المستقبل بشكل عام من المسائل التي يهتم بها الطالب الجامعي عموما والطالب المقبل على التخرج خصوصا، كونها المرحلة التي يكتسب منها المعارف التطبيقية ويختبر قدراته الشخصية لتحقيق ذاته، وهذا حسب ميولاته المهنية التى ترسم له الخطة الأكاديمية المثلى للحصول على أكبر عدد من الفرص لتوظيف في المجال الذي لا طالما حلم بالعمل به، من أجل إشباع حاجاته النفسية و المهنية.

ونظرا لأهمية الميول المهني و كذا التكوين الأكاديمي الجامعي لدى الطالب حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث على ما إذا كانت هناك علاقة بين التكوين الأكاديمي الجامعي لدى الطالب والميول المهنية و هذا ماسنتطرق له من خلال بحثنا هذا.

2. الاشكالية:

تُعتبر الجامعة مصدر هام للكفاءات والمؤهلات العلمية البشرية ذات الفعالية العظمى في المجتمعات، في شتى القطاعات العامة، والخاصة منها، فليس من المستغرب أن تعاني مختلف مؤسساتها من مشكلات كبيرة في عدة دول، لذا ينبغي الإهتمام بأهدافها، ومشكلاتها، وما الجزائر إلا إحدى هذه الدول التي سهرت وتسهر سعيا لتطوير هذا القطاع.

وعلى ضوء هذا قامت الجامعات الجزائرية بعدة إصلاحات، آخرها تطبيق نظام ل.م.د فاعتمدت عليه معظم الكليات والمعاهد من أجل إعطاء التغيير وبلوغ النوعية في التعليم والتعلم سواء عند الأستاذ أو الطالب. بإعتبارها نظاماً يستجيب لضروريات عولمة المعارف ويرفع من مستوى التعليم العالي، وللربط والتنسيق بين مؤسساته، وإحتياجات المؤسسات الإنتاجيه والمشاريع التنموية، يستوجب على الجامعة أن تضع برنامجا دراسيا يخدم متطلبات التنمية ويشبع حاجات الطالب، فإذا أردنا أن نتحدث عن صناعة الانسان كمنتج وعلى درجة عالية من الجودة، علينا أن نخصص له برنامجا دراسيا يعمل على تنمية سلوكه الايجابي، وتعزيز أفكاره ومعلوماته من خلال التخصصات التي تناسب رغباته، وتحقق طموحه المهني.

من هنا يظهر لنا جليا بأن الاهتمام بهذا النظام يكمن بإنتاج الباحث وتسويقه وإثرائه بالمعارف وإستثماره ضمن الجهد الكلي، من خلال مسارات التكوين ونظم التقييم، خاصة وأن المجتمع المعني لهذا التكوين يتميز حسب عبد الكريم بوحفص (2014) بخصائص تختلف عن تلك المتوفرة في طلبة التكوين القاعدي سواء من حيث السن أو من حيث الاهتمام بالتكوين في حد ذاته، حيث أن عددا من هؤلاء إلتحقوا بعالم الشغل فأكسبهم اهتمامات وتصورات جديدة عن التكوين فأصبحوا يتمتعون بنضج يسمح لهم بإبداء الرأي حول التكوين من حيث التنظيم والتطبيق والوسائل خاصة وأن الاتجاهات تمثل الهيكل الفكري الذي ينظم التفاعلات الاجتماعية لتجديد أنماط السلوك الملائم.

كما تعد الميول المهنية من المواضيع الهامة التي شغلت أذهان الباحثين لاسيما في مجال التوجيه التربوي والمهني ليس باعتبارها هدفا في حد ذاتها وإنما كمحطة لابد من التوقف عندها لبدء خط سير جديد يتوقع أن يكون مكللا بالنجاح، إذ يعد التعرف على الميول المهنية وفهمها بوابة حقيقية للمستقبل، لذا تتولى الأبحاث تحديدها بدقة خاصة مع التطور السريع في عالم المهن من حيث التنوع و المتطلبات (ميسون، 2011، ص 03)، ذكر Strong (1931) في ثلاثينيات القرن المنصرم و هو من أوائل الباحثين في موضوع الميول المهنية أن إذا كانت الميول المهنية لا تتسم بالثبات و تتغير من عام إلى آخر، و لا يمكن الاعتماد عليها في توجيه الأفراد نحو مهنة المستقبل(Strong, 1931) . هذا الأمر الذي دفع بنا للقيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة كانت مدى تأثير التكوين الأكاديمي الجامعي للطالب على ميوله المهني، و منه يمكن طرح التساؤلين التاليين:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس و طلبة الماستر في أبعاد الميول المهنية حسب التكوين الأكاديمي الجامعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الميول المهنية ؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس و طلبة الماستر في أبعاد الميول المهنية حسب التكوين الأكاديمي الجامعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الميول المهنية.

3. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها شريحة مهمة من المجتمع و هي شريحة الطلبة الجامعيين الذين سيتوجهون إلى سوق العمل الذي يختلف عن الحياة الجامعية، كما ترتبط أهمية هذه الدراسة بأهمية الموضوع الذي تتناوله و هو التكوين الجامعي الأكاديمي و علاقته بالميول المهنية لدى هذه الشريحة، وكلاهما لا يقل أهمية أهمية في تأثيره على السلوك الانساني .

4. أهداف الدراسة:

- معرفة مدى تأثير التكوين الأكاديمي لطلبة جامعة الجزائر 2 على ميولاتهم المهنية.
- الكشف على الميولات المهنية لطلبة جامعة الجزائر 2.
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين طلبة (ليسانس- ماستر) فيما يخص ميولاتهم المهنية.

5. تحديد المفاهيم الاجرائية:

1.5. التكوين الأكاديمي الجامعي:

نقصد بالتكوين الجامعي الأكاديمي هو الدراسة المتخصصة في الجامعات لإكساب الطالب جملة من المهارات والمعارف، وتطوير قدراته الفكرية والعقلية، ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من وحدات، في كلا الطورين الليسانس و الماستر ل.م.د.

2.5. الميول المهنية:

هو تفضيل الفرد لمهنة أو وظيفة معينة بناء على أفكار مسبقة، أو تصورات معينة أو خصائص شخصية (نفسية)، ويقصد بالميول المهنية حسب تصنيف جون هولاند John Holand أحد مظاهر الشخصية. وأن وصف الميل المهني لفرد ما هو إلا وصف لشخصيته و الميول المهنية التي ستتضمنها هذه الدراسة هي: الميول الواقعية، التحليلية، الاجتماعية، التجارية، التقليدية و الفنية.

3.5. الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات و يتدرب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية، و نقصد بمفهوم الطالب الجامعي في هذه الدراسة طالبات وطلبة جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله الذين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6. مفهوم التكوين الجامعي:

حسب الحسن بوعبد الله نقلا عن مكاتي كريمة (1998) يعرف التكوين الجامعي على أنه تلقين المكونين الطرق والأساليب النظرية والعملية، التي تساعدهم على التحكم في هذا السيل الكبير من المعلومات، وبالسرعة المطلوبة، ومن ثم تخريج الاطارات والعمال المهنيين، لتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والخدماتية، وكذا العمل على تنظيم وتسيير المؤسسات التى تسهر على استمرارية هذه الخدمات (مكاتي كريمة ،2011، ص 91).

2.6. مفهوم الميول المهنية:

يعرفه الخطيب صالح (2005) على أنه:"هو شعور بالرغبة يصاحبه انفعال تجاه مجال مهني محدد، سواء أكان هذا الشعور حقيقيا أم متخيلا، ويحدد اجرائيا في هذه الدراسة بالبيئات المهنية الست التى يكشف عنها مقياس هولاند للتفضيلات المهنية، ويعد الطالب منتميا الى البيئة المهنية التى حصل فيها على أعلى درجة مقارنة بدرجاته في البيئات المهنية الأخرى" (الخطيب صالح ،2005، ص 11).

كما يمكن تعريف الميول المهنية أيضا على أنها:" تفضيل الفرد لمهنة أو وظيفة معينة بناءا على أفكار مسبقة، أو تصورات معينة أو خصائص شخصية- نفسية".(مقداد على، كامل الجاني ،2014، ص215).

7. النظريات المفسرة للميول المهنية:

تعددت النظريات التي قامت بتفسير الميول المهنية و التي اعتنت بالحديث عن الاختيار المهني والسن التي تتبلور فيها الميول المهنية و التي يستطيع الفرد عندها تحديد الميل المهني أو المهنة التي يمكن أن ينخرط فيها و التي ستكون هي مهنة المستقبل بالنسبة له. و سنتطرق فيما يلي إلى بعض هذه النظريات.

1.7. نظرية جنزبرج Genzbzrg:

تنتمي هذه النظرية إلى ما يعرف بنظريات مفهوم الذات،لأنها تحاول تفسير أسس و عوامل الاختيار المهني للأفراد، ومن بين هذه الأسس و العوامل المعطيات الموجودة في الواقع الاجتماعي و الاقتصادي و متطلبات سوق العمل و التي تمارس تأثيرا على الفرد في اتخاذ القرارات المتعلقة بإختياراته المهنية المستقبلية، كذلك فإن حاجات الأفراد ودوافعهم تؤثر في توجهاتهم المهنية، كما تمارس القيم الاجتماعية السائدة و المواقف دوراً في التأثير على الأفراد حول اختياراتهم المهنية.

و يرى **جنزبرج** أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني و هي: عامل الواقعية، ونوع التعليم، و اتجاهات الفرد العاطفية، وقيمه الشخصية و الاجتماعية، و كلٌ يلعب دورا لا يقل أهمية عن الآخر في عملية الاختيار المهني (عياد مرتضى،2011، ص 26).

2.7. نظرية سوبرSuper:

و هي إحدى النظريات التي وظفت الارشاد النفسي في المجال المهني حيث قام سوبر بالعديد من الأبحاث قبل نشر نظريته في علم 1953، و التي تنص على أن الأفراد يميلون إلى إختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم عن ذاتهم، و التعبير عن أنفسهم، و أن السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتحقيق ذاته مهنيا عبارة عن وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها، و عندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقراً لديه، و الطريق التي يتحقق بها مهنيا تعتمد على ظروفه الخارجيه، فالمحاولات لإتخاذ قرارات مهنية خلال فترة المراهقة يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمر المتأخر (عبد الهادي العزة، 1999، ص 44).

3.7. نظرية هولاند Holland:

تفترض نظرية هولاند أن إختيار الانسان لمهنة ما يكون نتاج الوراثة و عدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء و الوالدان و الطبقة الاجتماعية و الثقافية و البيئة الطبيعية، ويفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها مع بعض، و أن المزاوجة بين أنماط الشخصية و أنماط البيئة التي تشبهها تؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل و الانجاز و الابداع، فالشخص يختار عادةً المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية و ميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة و يحقق له الرضا

النفسي، ويرى هولاند أنه يمكن تصنيف الأفراد على أساس مقدرة تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه البيئات مع بعضها البعض.

4.7. نظرية باندورا Bandura:

يفترض باندورا (1997) Bandura أن تصورات الأفراد نحو أنفسهم خلال تأدية المهمات المراد إنجازها تتوسط بين ما يعرف الفرد و اعتقاده في قدرته على إنجاز هذه المهمة. إن الكفاءة الذاتية و توقعات المخرجات المخرجات هي تصورات الفرد للواقع، و قد تكون التصورات مطابقة للواقع أو غير واقعية، و تؤثر متغيرات الفروقات الفردية والديمغرافية مع المتغيرات الأخرى على خبرات التعلم التي تلعب دورا في تشكيل اعتقادات الكفاءة الذاتية، و التي بدورها ترتبط بمخرجات الفرد و خياراته، فالطالب القادم من خلفيات تعليمية عالية و الذي يذهب إلى الندوات التعليمية والورش التدريبية لاكتساب مهارة لمساعدة الناس، والذي يتم تعزيزه من قبل ذويه و الأصدقاء، سيطور اعتقادا قويا يقود إلى مخرجات إيجابية مثل الالتحاق بالجامعة، مطورا ميولا نحو إحدى التخصصات التي توفر له فرصة لمساعدة الناس، و المرشد حسب النظرية المعرفية الاجتماعية يركز على خبرات التعلم التي ترتبط بإعتقادات الكفاءة الذاتية و توقعات المخرجات، لأنها تؤدي إلى نشاطات و ميول مهنية يكمن تنميتها.(Albert Bandura، 1997، ص 45)

8. منهج الدراسة:

في إطار بحثنا هذا و للحصول على معرفة علمية موضوعية كان لابد من إنتهاجنا منهجا علميا يساعدنا للوصول إلى الهدف المنشود من هذا البحث،فارتأينا استعمال المنهج الوصفي كمنهج رئيسي لدراستنا، كما أن أهم ما يميز البحث الوصفي عنايته برصد الحقائق المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث رصدا واقعيا دقيقا، و تعود أهمية هذا المنهج إلى أن الوصف يمثل ركنا أساسيا في البحث العلمي و ذلك بجمع المعلومات و البيانات و تحليلها و تفسيرها بغية الاجابة عن الأسئلة التي يطرحها الباحث و إيجاد الحلول للمشكلة (بوحفص عبد الكريم، 2011، ص 235).

9.مجالات الدراسة:

1.9.المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، تحتوي يدورها الجامعة أربعة(04) كليات تتمثل في كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية، كلية اللغات الأجنبية، و كلية اللغة العربية و آدابها و اللغات الشرقية، و معهدين (02) يتمثلا في معهد الترجمة و معهد الآثار. أما دراستنا فكانت في كلية العلوم الاجتماعية التي تحتوي على أربعة (04) أقسام و هي قسم علم النفس، قسم الأرطوفونيا، قسم علوم التربية وقسم علم الاجتماع.

2.9.المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من: 2021/02/15 إلى 2021/02/25 حيث تم توزيع المقياس على مجموعة من طلبة في طور الليسانس و طور الماستر.

3.9. المجال البشري: تمت الدراسة على مجموعة من الطلبة بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، بقسم علم النفس، من مستوى ليسانس و ماستر، يتمثل مجتمع الدراسة في 782 طالبا في مستوى الليسانس والماستر، كما تمثلت عينة البحث من (75) طالب و طالبة. كما تم إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية.

10.أدوات جمع البيانات:

إعتمادا الباحثان على مقياس الميول المهنية لهولاند Holland (1985) ، والذي قام بتعريبه وتقنينه الباحث وصفي عصفور (1997)، وهو يتكون من (36) فقرة تغطي ستة أبعاد للميول المهنية، كما قام الباحث وائل محمود عياد (2011) بإجراء العديد من التعديلات بحيث يناسب الطلبة، بحيث أصبح يتكون من (48) فقرة موزعة بالتساوي على أبعاد الميول المهنية الستة و هي: الميول الواقعية، التحليلية، التجارية، التقليدية، الفنية، و الاجتماعية. و قد أعطى لكل عبارة (5) بنود و هي (درجة عالية جدا، درجة عالية، درجة منخفضة، درجة منخفضة جدا)، يستوجب على المفحوص لها وضع علامة (×) تحت البديل المناسب لميوله المهنية.

و يُطلب من الطالب أن يختار بالنسبة لكل سؤال إجابة واحدة من الإجابات الخمسة المقترحة عليه حول درجات الميول، على سلم نقاط يتراوح من 1 إلى 5، كما هو موضح في الجدول التالي:

سلم تصحيح أسئلة مقياس الميول المهنية

البنود	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
من 1 إلى 48	5	4	3	2	1

11.الأساليب الاحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل البيانات التي تم جمعها، تم الإعتماد على عدة أساليب للمعالجة الإحصائية و ذلك بإستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) نسخة رقم (22)، فيمايلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قام الباحثان بإستخدامها، بعد ترميز البيانات وإدخالها في الحاسوب تم حساب التكرار والنسب المئوية، إستخدام المتوسط الحسابي و إستخدام الإنحراف، و تم إستخدام إختبار T.test لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين الميول المهنية و طلبة الليسانس و الماستر و كذا الفروق بين الجنسين و الميول المهنية.

12. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

بعد المعالجة الإحصائية لدرجة المبحوثين على مقياس الميول المهنية لجون هولاندHolland John ،سنعرض فيمايلي النتائج الأساسية للبحث.

1.12. عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الليسانس و الماستر في أبعاد الميول المهنية حسب التكوين الأكاديمي الجامعي لطلبة جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.

ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار T test لدراسة الفروق بين المتغيرين، حيث تظهر لنا النتائج من خلال **الجدول رقم (01)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس الذين بلغ عددهم 41 طالبا و طلبة الماستر الذين بلغ عددهم 34 طالبا في الميول المهنية الواقعية، و جاء هذا الاختلاف لصالح طلبة الماستر حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.27 بإنحراف معياري 0.55 أما طلبة الليسانس فقد بلغ متوسطهم الحسابي 2.92 بإنحراف معياري 0.61 و قيمة T test فقد بلغت **-2,01** و هو فرق دال، و بالنسبة للميول المهنية التحليلية فقد كان المتوسطين الحسابين متقاربين فبالنسبة لطلبة الليسانس فقد كان المتوسط الحسابي 3.73 بإنحراف معياري 0.67 أما طلبة الماستر فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.86 بإنحراف معياري 0.61 و قيمة T test فقد بلغت **-0,93** و هو فرق غير دال،أما بالنسبة للميول المهنية الاجتماعية فلم نجد أيضا فرقا بين الفئتين حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الليسانس 3.56 بإنحراف معياري 0.52 أما طلبة الماستر فقد بلغ المتوسط الحسابي 3،81 بإنحراف معياري 0،52 و قيمة T test فقد بلغت **-1,83** و هو فرق دال، أما الميول المهنية التجارية فلم نجد فروق حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الماستر حيث بلغ متوسطهم الحسابي 3.58 بإنحراف معياري 0.66 وطلبة الليسانس بلغ متوسطهم الحسابي 3.54 بإنحراف معياري 0.89 و قيمة T test فقد بلغت **-0,12** و هو فرق غير دال، ونجد الميول المهنية التقليدية قد جاءت لصالح طلبة الماستر حيث بلغ متوسطهم الحسابي 3.28 بإنحراف معياري 0.73 أما طلبة الليسانس فقد بلغ متوسطهم الحسابي 2.80 بإنحراف معياري 0.72 و قيمة T test فقد بلغت **0.19** و هو فرق غير دال، و في الأخير الميول المهنية الفنية حيث لم نجد فروق بين الفئتين فقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الماستر 3.98 بإنحراف معياري 0.61 و بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الليسانس 3.82 بإنحراف معياري 0.57 وقيمة T test فقد بلغت **-0،79** و هو فرق غير دال. والجدول رقم (01) بين لنا نتائج إختبار T Test لدراسة الفروق بين طلبة الماستر و طلبة الليسانس في الميول المهنية.

الجدول رقم (01): نتائج إختبار T Test لدراسة الفروق بين طلبة الماستر و طلبة الليسانس في الميول المهنية

أبعاد الميول المهنية	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T
الميول الواقعية	طلبة الليسانس	41	2.92	0.61	-2,01
	طلبة الماستر	34	3.27	0.54	
الميول	طلبة الليسانس	41	3.73	0.67	-0,93

التحليلية	طلبة الماستر	34	3.86	0.60	
الميول	طلبة الليسانس	41	3.50	0.65	-1,83
الاجتماعية	طلبة الماستر	34	3.81	0.52	
الميول	طلبة الليسانس	41	2.54	0.89	-0,12
التجارية	طلبة الماستر	34	3.58	0.66	
الميول	طلبة الليسانس	41	2.80	0.72	-2,84
التقليدية	طلبة الماستر	34	3.28	0.73	
الميول	طلبة الليسانس	41	3.82	0.57	-0,79
الفنية	طلبة الماستر	34	3.98	0.61	

اعتبارا لهذه النتائج نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في أبعاد الميول المهنية حسب التكوين الأكاديمي الجامعي ونرفض الفرضية الصفرية. ونلاحظ من خلال **الجدول رقم (01)** أن هناك نفس الميول المهنية بالنسبة للفئتين في كل من بعد الميول التحليلية و الميول الفنية والميول الاجتماعية و كذا التجارية، أما بالنسبة للميول الواقعية و كذا الميول الاجتماعية والميول التقليدية فقد كان هناك فرق لصالح طلبة الماستر، و قد يرجع هذا الاختلاف للتكوين الأكاديمي الجامعي، حيث كلما زاد التكوين الجامعي للطالب كلما تغير ميوله المهني و هذا راجع للمعارف التي يكتسبها الطالب الجامعي.

2.12. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في درجة الميول المهنية حسب متغير الجنس، حيث توقعنا وجود فروق بين الجنسين في ميولهم المهني.

ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار T.test لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الميول المهنية، يظهر لنا من خلال نتائج **الجدول رقم (02)** أن عدد الطلبة الذكور قد بلغ **09** طالبا، وبلغ عدد الطالبات **66** طالبة، كما تظهر لنا النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الميول المهنية الواقعية حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3،22 بإنحراف معياري 0،72 و يلغ المتوسط الحسابي للإناث 3،02 بإنحراف معياري 0،66 و بلغت قيمة T test **0،68** و هو فرق غير دال، وبالنسبة للميول المهنية التحليلية فقد جاء الفرق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.08 بإنحراف معياري 0.48 أما الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 3.70 بإنحراف معياري 0.69 و قيمة T test فقد بلغت **1،33** و هو فرق دال، أما بالنسبة للميول المهنية الاجتماعية فلم نجد أيضا فرقا بين الفئتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3.86 بإنحراف معياري 0.59 أما طلبة الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 3،61 بإنحراف معياري 0،05 و قيمة T test بلغت **0،66** و هو فرق غير دال، أما الميول المهنية التجارية فوجدنا فرق لصالح الذكور

حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي 3.93 بإنحراف معياري 1،21 و الاناث بلغ متوسطهم الحسابي 3.43 بإنحراف معياري 0.63 و قيمة T test فقد بلغت **1،80** و هو فرق دال، و لم نجد فرق في الميول المهنية التقليدية حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.28 للذكور 3،04 بإنحراف معياري 0.65 أما الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 3.04 بإنحراف معياري 0.72 و قيمة T test فقد بلغت **0.22** و هو فرق غير دال، و في الأخير بالنسبة للميول المهنية الفنية حيث لم نجد فروق بين الفئتين فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3.97 بإنحراف معياري 0.58 و بلغ المتوسط الحسابي للإناث 3.86 بإنحراف معياري 0.56 وقيمة T test فقد بلغت **0،23** و هو فرق غير دال. والجدول رقم (02) بين لنا نتائج إختبار T Test لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في الميول المهنية.

الجدول رقم (02): نتائج تطبيق إختبار T لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الميول المهنية

أبعاد الميول المهنية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T
الميول الواقعية	الذكور	09	3,22	0,72	0,68
	الاناث	66	3,02	0,66	
الميول التحليلية	الذكور	09	4,08	0,48	1,33
	الاناث	66	3,70	0,69	
الميول الاجتماعية	الذكور	09	3,86	0,59	0,66
	الاناث	66	3,61	0,63	
الميول التجارية	الذكور	09	3,93	1,21	1,83
	الاناث	66	3,43	0,63	
الميول التقليدية	الذكور	09	3,04	0,65	0,19
	الاناث	66	3,04	0,72	
الميول الفنية	الذكور	09	3,97	0,58	0,23
	الاناث	66	3,86	0,56	

وعلى أساس هذه النتائج نقبل الفرضية البديلة و التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة الميول المهنية، و نرفض الفرضية الصفرية، حيث وجدنا فروق بين الجنسين في الميول المهنية، حيث كان هذا الفرق لصالح الذكور تمثل في كل من بنود الميول المهنية التحليلية و الميول المهنية التجارية، أما بالنسبة للميول المهنية الواقعية والميول المهنية الاجتماعية و التقليدية و الفنية فلم نجد أي فرق بين الجنيسن، لم تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أحمد عقيل سالم المسعودي (2007) التي توصلت نتائج دراسته الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين لصالح الذكور و لكن في بعدين مختلفين تمثلا في الميول المهنية الواقعية والتقليدية. و إختلفت أيضا دراستنا مع دراسة أحمد حجازي (2010) و دراسة سعود المعمري (2003) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النظرة المستقبلة بين الجنسين

و يمكن تفسير هذا الاختلاف بين الفئتين هو أن الذكور بالفعل يتجهون إلى ميولهم المهنية بناء على مشاعرهم ورغباتهم وما يتوافق مع شخصياتهم وأنهم يتبعون ميولهم بدون تخطيط للمستقبل، أو تفكير منطقي، حتى ولو تعارضت ميولهم مع الواقع الحالي، أو مع عدم وجود رؤية واضحة للمستقبل، لكن الإناث مع عدم وجود رؤية واضحة للمستقبل، وعدم تخطيطهن للمستقبل، يرغبن بأن تكون ميولهن مبنية على المنطق، والحسم والانتقاد، وهذا يتناقض مع تعريف الميل بأنه شعور بالتفضيل لمهن أو أشياء أو أفكار معينة بحيث يتجه الفرد إليها.

13. خاتمة:

يهتم قطاع التعليم العالي و البحث العلمي بتكوين و تأهيل الموارد البشرية المؤهلة علميا و عمليا، و الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تسعى في بحثها المستمر عن الجودة إلى إعادة تصحيح مسارها التكويني في المى القصير، و إعادة توقع صارم في المدى الطويل، كما تحاول الجامعة المطابقة بين التكوين و الوظيفة بإعتباره المعيار الأساسي لتقويم فعالية البرنامج الذي تلقاه الطالب في مسيرته الدراسية مع الإصلاح الجديد، و من جهة أخرى تتشكل ميولات الطالب بالاعتماد على التكوين الجامعي، حيث كلما زاد التكوين الجامعي للطالب كلما تغير ميوله المهني و هذا راجع للمعارف التي يكتسبها الطالب الجامعي.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول التكوين الأكاديمي الجامعي و علاقته بالميول المهنية لدى الطلبة الجامعيين، يقترح الباحثان مايلي:

- الاهتمام بالميول و الحرص على أخدها بعين الاعتبار في إختيار المهنة.
- أهمية أن يحرص الطالب على وضع مشروع مهني له يراعي فيه قدراته و ميوله من جهة و الواقع الذي يعيشه و متطلبات السوق من جهة أخرى.
- إقامة ندوات و محاضرات لفتح الحوار مع الطلاب من أجل تحسيسهم و توعيتهم من جهة و حمايتهم ووقايتهم من خطر الاضطرابات النفسية من جهة أخرى.

15. قائمة المراجع:

1. الخطيب صالح. الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد 3(1)، (2005). ص ص 01 – 44.
2. الحسن على، تقويم العملية التكوينية في الجامعة.الجزائر العاصمة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. (1998). ص 25.
3. العزة عبد الهادي التوجيه المهني و نظرياته. مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع. عمان. (1999)، ص 44.
4. المسعودي أحمد عقيل سالم،الخصائص السيكومترية لمقياس البحث و الموجه ذاتيا للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية. رسالة مقدمة لنيل شهاة الماجستير في القياس و التقويم. جامعة مؤتة،(2007). ص 114.
5. بوحفص،عبد الكريم، أسس و مناهج البحث في علم النفس. ديوان المطبوعات. ط1.الجزائر. (2011). 234.
6. بوحفص، عبد الكريم. تقييم التكوين في الماستر بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة الجزائر 2.دراسات نفسية و تربوية، مجلة محكمة يصدرها قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا.العدد 11. (2014). ص135.

7. مكاتي كريمة، كأخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيي مكتبات جامعة معسكر (أطروحة دكتوراه منشورة). المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والانسانية، وهران. (2011).ص 34.

8. مقداد علي، كامل الجاني. أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد14، (2014).ص ص 211 – 224.

9. ميسون، سليمة. الأساليب المعرفية و علاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني.رسالة مقمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي. جامعة منتوري قسنطينة.الجزائر. (2011). ص 03)

10. عياد، مرتضى. الميول المهنية و القيم و علاقتها بتصورات المستقل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة.فلسطين. (2011). ص 145.

11. Bandura Albert , Self- efficacy- The exercise of control.New York. (1997).p 345.

12. Strong, E.K. Change of interests with age. Palo Alto, CA: Stanford University Press. (1931) .p 276.